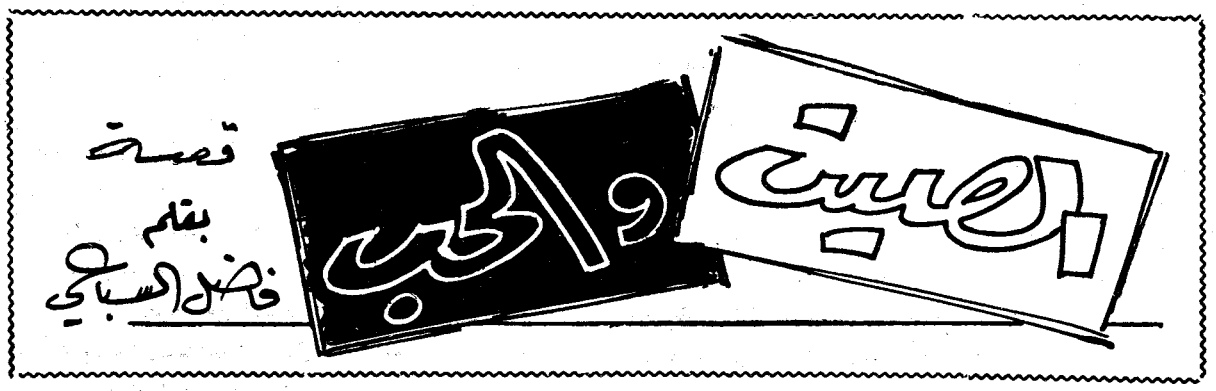

الى صديقي « غازي ... » ، في جامعة الاسكندرية

— ١ —

كان « نادر » قد قرأ كثيرا عن الرسامة الموهوبة « سميحة » وكم من مرة رأى صورتها تنشر الى جانب المقالات التي تكتب حول بعض لوحاتها ملقية الاضواء على طريقتها الفنية المتميزة . وعندما صدر القرار بتعيينه موظفا في الوزارة ، اعلمه « المدير » انه قد تقرر ان يعهد اليه بالعمل في « دائرة الدراسات » التي ترأسها الانسة سميحة .

كانت سميحة قد دخلت الوزارة منذ سنوات ، وولیت احدى دوائرها المختصة في وضع الدراسات التي يتطلبها العمل في الوزارة . ولقد سرت بعملها هذا ، اذ وجدت فيه لذة لا تقل عن تلك اللذة التي يستشعرها الاديب بعد وضع بحث جديد ، او الفنان بعد ابداعه لوحة رائعة . الا انها ، بعد ان تزايدت الحاجة الى الدراسات ، اصبحت عاجزة عن تادية كل متطلباتها ، وخشيت ان يستغرقها عملها الوظيفي دون التفرغ لفنها الاثير . وكذلك تطلب من المدير ، بعد ان اجريت مسابقة لحملة الشهادات العليا ، ان يندب الى دائرتها موظف من الناجحين نابه مقتدر على البحث والكتابة ليأخذ عنها طرفا من العبء الذي ينوء به كاهلها .

وسميحة فتاة متوسطة الجمال ، نحيلة القوام ، كستنائية الشعر ، تشف عيناها الفسليتان عن روح فنانة وينم صوتها عن الثقة والاعتداد . ولقد مضى عليها ، منذ تخرجت من الجامعة ، اربع سنين وهي في وظيفتها هذه ، تعمل في الدائرة ساعات الدوام الرسمي ، حتى اذا انصرفت عائدة الى البيت هرعت الى ريشتها والوانها تعبر بها عن احاسيسها الفنية الدافقة . وعلى الرغم من انها تكاد تشارف الثلاثين من العمر ، الا انها لما يكتب لها الزواج بعد . وهي قد التقت برجال كثيرين في عملها ، وفي الحلقات الفنية التي كانت تعقد احيانا ، وفي المعارض تقام من الفنانين في الموسم والاخر . وكان لا يروق لها من الرجال الا الذي يملك النظرة العميقة الذكية الى الاشياء والى الفن والادب خاصة ، ولا يهمها بعد هذا ان حمل اخت شهادتها الجامعية او ملك الثراء او تحلى بالوسامة . وقد صادفت من هذا القبيل بعض رجال ، وكان الاحرى ان يروقوا لها واحدا بعد الاخر ، الا انه لم تثن السانحة التي تغرس في القلبين معا بذور الحب فتنمو مع الايام وتورق وتعطي الثمرة المرجوة ...

وعندما ابلغها المدير العزم على انتداب موظف ممن نجحوا في المسابقة الاخيرة ليشاركها العمل في الدائرة ، داخلها كثير من السرور والارتياح . فقد بات عملها — في الحق — يحتاج الى موظف اخر وموظفين . ثم انها قد ضاقت بجدران حجرتها الاربعة تضعها وحيدة لست ساعات في اليوم — او لخمس ونصف على التحديد ، اذا اخذ بعين الاعتبار ربع الساعة الذي تأكله من الدوام صباحا ومثله لدى الانصراف ! — وهي كلما ضجرت من العمل او ملت الصمت ، نهضت من وراء مكتبها لتتمشى في حجرتها ، او لتطل من النافذة الى الشارع الفاص بالناس ، او لتتحدث الى نفسها بصوت عال احيانا ، جاعلة من ذاتها شخصا اخر ذا كيان مستقل وافكار تختلف عن افكارها ، وتروح تناقشها في مسالة شائكة او فكرة فنية او موضوع للوحة جديدة ... وكثيرا ما تسأل ذاتها — هذا الكيان المستقل — عن مدى توفيقها في فنها الذي وقفت عليه حياتها ؟ وعما اصابت من صيت ذائع ؟ وهل في هذا الصيت غناء كل غناء ؟

لقد طالما حنت الى الرجل يشاركها الفرحة في ابداعها الفني ويشاطرها الاستمتاع بالصيت الذي دان لها . ولكن هذا الرجل ما كان له ان يظهر في حياتها . رجال كثيرون يبدون الاعجاب بها والتقدير والاحترام ، والمجلات تقرظ فنها ، والجرائد تشيد بابداعها ... وهذا حقيق بان تعمر السعادة قلبها ، الا ان معنى جوهريا ما زالت تفتقده وتسعى اليه : هذا القلب .. تريد لتملاه عاطفة قدسية نحو رجل ، نحو زوج يلهب قلبها حبا ويضرم فيه عواطف الزوجة والام .. ولكن رجلا ما لم يتقدم اليها . واين هو هذا الرجل ؟؟

لسوف يقتحم وحدتها مع نفسها موظف جديد ، لا تعرفه ولا سمعت باسمه ، ليشاطرها صومعتها التي تعيش فيها مع دراستها ، وخواطرها ، وكيانها ذاك الذي تجعل منه شخصا اخر . لقد ان لها ان تكف عن مخاطبة نفسها كما لو انها تحاور كيانا مستقلا عنها . لسوف يقتحم عليها الحجرة رجل ذو خصائص نفسية مستقلة حقا وافكار تختلف عن افكارها . ما افكاره ؟ هل يملك النظرة الذكية الى الاشياء ، تلك النظرة التي لا يروق لها رجل لا يتسم بها ؟ انها لا تعلم عنه شيئا !

— ٢ —

اتخذ الموظف الجديد مكانه في حجرة سميحة واحست رئيسة الدائرة بالضيق ، باديء الامر ، لمشاركتها الحجرة من رجل غريب لا تربطها به آصرة سوى انهما موظفان . الا انها اعتادت بعد ذلك وجوده قبالتها ، وانست به ، وجعلت تشعر بالميل اليه .

كان نادر شابا ، جميل الخلال ، هادئا ، وديعا ، قليل الكلام ، كثير التفكير . وهو يحمل اجازة الحقوق ، وله ميل الى مطالعة الكتب الراقية ويواظب على قراءة « الاديب » و « الاداب » و « العلوم » منذ سنوات ، وله في امور الثقافة رأي ونظر .

ولقد انتزع ، على مر الايام ، اعجاب رئيسته دون ان يدري . كان يثابر على عمله في اخلاص . وضع عددا من الدراسات القانونية نالت ثناء رئيسته واعجاب المدير والامين العام . وانه ليعمل نهاره في صمت مغرق ، الا حينما تطرح رئيسته في بعض الاحيان موضوعا للمناقشة ، فيتحاوران الى حين : يتكلم هو بهدوئه المعتاد ، وتسترسل هي بصوتها

العذب الذي ينم في الوقت ذاته عن مزيد من الثقة والاعتداد ... ثم لا يلبثان ان يعودا الى العمل من جديد

ولم يفقه نادر ، اول امره ، سر ذلك الشعور الغامض الذي بات يومض طي جوانحه بين اليوم والاخر . ولكنه جعل يتكشف لبصيرته على توالي الايام ، فيحاول زجر نفسه وكبح ذلك الشعور ما استطاع ، فهو في يقينه عبث لا طائل وراءه .

سالته سميحه عن سنة تخرجه من الجامعة ؟ فأجاب انه تخرج من سنوات اربع . فعجبت ! وتساءلت اين عمل هذه السنوات اذن قبل ان يتقدم الى هذه الوظيفة ؟ فقال مفيضا :

ـ ان حياتي ، يا آنسة ، سلسلة من النضال فيما احسب .. اضطررت الى التوظف بعد ان حصلت على الكفاءة .. فعملت « معلما » في قرية ، او قولي في قرى عديدة تنقلت فيما بينها .. وتعثرت قبل ان احصل على الشهادة الثانوية .. ثم اتيح لي ان اجمع بين الوظيفة والدراسة الجامعية .. فلما تخرجت من كلية الحقوق ، تهيأ لي ان اهجر الوظيفة لاعمل محاميا .. وكان لي ذلك ، الا اني لم اوفق في هذه المهنة .. لست ادرى له ؟ كنت احسب ان النجاح في المحاماة يتطلب الدراية والاخلاص وحدهما ، ولكن بان لي ان ثمة عنصرا ثالثا لا بد منه للنجاح في هذه المهنة،وربما كان وحده كافيا للنجاح،هو: فن كسب ثقة الناس.. انت تتقنين موضوعك القانوني كمحامية وتخلصين في الدفاع عن موكلك ، ولكنك لا تعرفين ـ مثلا ـ كيف تتسللين الى نفس هذا الموكل وتزرعين الثقة في قلبه الشاك ابدا في نوايا المحامين ! ..

واستضحك واردف :

لقد فشلت في المحاماة . لم اخسر القضايا التي ترافعت فيها ، بالعكس لقدكسبت معظمها ، ولكنني فشلت في كسب العدد الكافي من الزبائن ... فكان ان عدت الى الوظيفة ، كما ترين !

قالت سميحه :

ـ لو كنت صبرت وتريثت .. اما كان احرى ان تقطف الثمرات ؟

ـ اصبر في المحاماة ؟

ـ اجل . ان في العمل الحر لذة ما بعدها لذة . حقا ، اني ملتذة في عملي ههنا وانا اضع دراساتي ، ولكن اللذة اعظم لو كانت العلاقة مباشرة بيني وبين زبائني الذين ترتبط مصائر اعمالهم بجهدي وجدي !

قال نادر :

ـ لست انكر ان في العمل الحر لذة كبرى .. ولكن اللذة تتلاشى اذا لم يجن العامل الحر الثمرات التي تقيم اوده ! ..ما رايك ، يا آنسة ، في ان مهنتي الحرة لم تغل لي في الشهر حتى ما يعادل نصف مرتبي من هذه الوظيفة ؟ الارباح في المحاماة باتت معدومة . الموكل لا يسلم دعواه الثمينة الا للمحامي القديم ، فالقدم في رايه قرينة على القدرة . اما المحامون الناشئون ، فلهم الدعاوى الرخيصة وحدها .... المحامي الشاب ـ في رأيي ـ كالمعدن الترب ، لا يعرف الموكلون ما اذا كان حديدا او ذهبا ... لم يكن في وسعي ان اتريث . عجلة السنين تدور . اني في الثلاثين . احن الى الاستقرار ينجب لي الاولاد وانا في عز الشباب لانشئهم قبل ان اغدو شيخا محطما ....

وعاد الى صمته الوادع العميق .

رافت لها نظرته الى الاشياء . واعجبتها صراحته وتدفقه في الحديث كنهر يفيض بالخير ، ثم خلوده الى صمته الوادع دفعة واحدة .

وعندما جعلت ترجع في خاطرها مقاله ، سرها ان عرفت ان نادر لا يصغرها سنا ، بل يزيد عنها في سنتين اثنتين .. وانه يحن الى الاستقرار ..

ـ ٣ ـ

جعلت سميحه تفلو في تزينها وتتفنن في تسريح شعرها قبل ان تقبل صباحا الى حيث تجمعها مع نادر حجرة واحدة . وما كان نادر ليلاحظ هذا التغيرالذي طرأ على رئيسته وهو الذي لم يعرفها من قبل عندما لم تكن تفلو في زينتها هذا الفلو .

والحق ان نادر كان معجبا بالفنانة سميحه مما قرأ عنها . وقد رسم لها في ذهنه منذئذ صورة رفيعة المقام ، عزيزة المنال ، ذات صيت لا يطاله الا المبدع الملهم . لقد تساءل قبل ان يمضي مع المدير الى غرفة رئيسته عما سيكون عليه امره مع هذه الانثى المبدعة يجتمع واياها في حجرة واحدة ؟ ان عليه ان يتكلم بقسط ، ويتنفس بقدر ، ويتحرك بحسبان . فهي ، في نظره ، ليست مجرد انسانة ، ولكنها ذات خصال فريدة وموضع تطلع واعجاب من الجنس النشيط كله .

واخذت تدور في راسه ، وهو واياها في الحجرة المغلقة ، خواطر غامضة ولكن يشوبها احيانا شيء من وضوح مشوش . فيتراءى له ان ينهض الى رئيسته يعرض عليها بعض الاوراق الوافدة اليه ، متظاهرا بانه يود استفسارها عن نقطة ما ، ويقف الى جوارها ، منحنيا عليها في ذلك بعض الشيء ، ثم لا يلبث ان ينقض فجاة على شفتيها في قبلة مغتصبة ... اذاك ستصفعه لا ريب ، وتضغط زر الجرس ،او ترفع سماعة الهاتف مستنجدة بالمدير ، الذي يسلمه الى الباب توا ، فيخسر وظيفته التي قيض له ان يحصل عليها بعد الجهد الجهيد .

وتبدت سميحه لعيني نادر امراة رائعة المثال : عيناها المسليتان تشعان ذكاء متقدا ، وحديثها عذب رائق يسترسل بصوتها ذاك الواثق المزهو . الا ان صوتها كان يبعث في قلبه شعورا من الرهبة ، او هو يجعله يحس بضآلة ذاته امام عظمة شخصيتها ويهيب به كلما لامس اذنيه بانه امامها ليس سوى مخلوق صغير عديم القدر ، وجانحاه في ذلك ينطويان على الصمت الوادع العميق لا يبوحان من هذه الاحاسيس بشيء .

كان يسترق الى سميحه النظر متمليا من محاسنها ويتساءل حيران غير مصدق : « لو طلبت يدها ، هل تراها ترضى بي ؟ » . وسرعان ما ينكفيء الى هذا السوءال الهائم يريد ان ينده فلا يومض في خاطره مرة اخرى ... فان من العبث ان ينظر في هذا الموضوع ، حتى بينه وبين نفسه . سميحه ، الفنانة ذات الصيت ، تتزوج منه؟ ومن هو بالنسبة اليها ؟ مجرد مرؤوس تستطيع ان تضع تقريرا عنه مكتوما وترفعه الى اعلى فيطير بغمضة عين !

وسميحه ؟

جعلت سميحة تحدث نفسها . ان نادر شاب هادىء خلوق . ماذا ؟ اعلى منه مرتبة ؟ صحيح ، لانها اسبق في التوظف ، ولو دخلا الوظيفة معا في تلك السنة البعيدة ، لجاز من الدرجات ما جازت . وانه عصامي ، عارك الحياة وجال في اكثر من ميدان واكتسب التجارب. يعجبها فيه هذا الهدوء الصافي . اتراه قد كتب عليها ان تكون زوجة له ؟ يا لبت ! وهل اجمل من زواج الزميلين في الدائرة الواحدة ؟ يقبلان الى العمل معا في الصباح ، ويعودان معا . هذه الحجرة كفيلة

بان تجمع بين قلبين . انه خلوق وديع ، يحمر وجهه وهو يخاطبها احيانا . وانها لتميل اليه . لعل النصيب قد ازف موعده . تريد لتحدثه نهارها كله ولا تمل ، ولكنها تفضل ان تقتصد في الحديث اليه ، لئلا يظن فيها الطيش والخفة فيعزف عنها قلبه . انها مقبلة على المساهمة في المعرض الفني الذي يقام قريبا . تريد ان تزف اليه الخبر . ستشترك فيه باثنتي عشرة لوحة ، تتجلى في كل منها طريقتها الفنية في وضوح :

ـ لعلك سمعت ، يا استاذ نادر ،« بالمعرض السنوي للفن الحديث»؟

رفع نادر راسه الى سميحه ، ملقيا الى عينيها العسليتين المتقدتين نظرة وادعة تخفي تحتها لهيبا . وقال في هدوء :

ـ قرات عنه في الجرائد ..

وغض من بصره ، واحمر وجهه . تمنت سميحه لو يديم اليها النظر ، عيناه مصباحا حب يضيئان قلبها الراغب الحنون .

ـ سأساهم فيه باثنتي عشرة لوحة ..

ثم استرسلت متفاخرة :

ـ ستكون لوحاتي ، يا استاذ نادر ، ابرز المعروضات جميعا . كذلك يتحدث المشرفون على المعرض . ان « الاسلوب الفني » الذي توسلت به للتعبير عن كل موضوع من مواضيع لوحاتي يبرز « الفكرة » في وضوح جلي ، ويلقي عليها اضواء ساطعة زاهية ، حتى لتستحث الرائي على الايمان بما تتضمنه كل لوحة من فكرة ..

كان صوتها يرتفع في حماسة فتتبدى فيه معاني الزهو والثقة والافتخار . هذا الصوت يخيف نادر . يطرق سمعه طرقا رهيبا . كله فخار واعتداد . من اين ترضى به ؟ ما حيلته من الفن والابداع والمواهب التي تغرى الجماهير بالايمان بافكاره ؟

ـ قال احد الناقدين ان اللوحة التي سميتها « الشابة » ستفوز على جميع اللوحات لا محالة .. ستتحدث عنها الصحف طويلا .. وهذا يمهد لي الطريق لبلوغ هدفي البعيد ...

ـ ٤ ـ

بدا لنادر ان عاطفته نحو رئيسته تنمو وتنمو ، حتى لقد ملات قلبه وشغلت فكره . ولكن الفارق بينه وبينها ما يلبث ان يتجسد له حتى لكانه البحر الزاخر يفصل ما بين شطآنه . انه ليس بالذي تستريح لديه مطامحها البعيدة . لعله ان يكون لها المؤنس في الحجرة تبثه الحديث العابر في سحابة النهار . اما ان يكون لها الزوج الذي ترضخ لرجولته ، فذلك ما ترفضه رفضا لا جدال فيه . ودخل في يقينه انه ليس حقيقا بها ، ولخير له ان يلوى عنها شطرا اخر .

وازدحمت في راسه الخواطر . ولاح له انه امضى مع سميحه ، في الحجرة المغلقة ، اكثر مما امضى من ايام ، لتاه عقله وند عنه نهاه .

وتوجه نادر الى مديره ، وقال له :

ـ يبدو انني لن استطيع خدمة الوزارة في دائرة الدراسات خدمتي اياها في الدوائر الاخرى .

فرفع المدير حاجبيه عجبا :

ـ ولكنك اثبت حسن مقدرتك في وضع الدراسات . انك موضع اعجاب من كل من اطلع على دراساتك . ان رئيسة الدائرة لا تنى تمتدح همتك وحسن آرائك !

قال نادر :

ـ لقد استنفدت كل مقدرتي في بضع الدراسات التي وضعتها ،وما عادت لدى القدرة على وضع غيرها !

لم يفهم المدير مراده . ولكن نادر كان مصمما على الانتقال من دائرة الدراسات . لا يريد ان يعيش لياليه تلك الحالة الحائرة المقطوعة الرجاء . يريد ان يعيش ضمن حدود الواقع ، لا ان يجرى وراء المستحيل . بات يهوى رئيسته الفنانة ، وهو في كل يقين من يأس حبه وهواه . انها انسانة طموح . لا ترضى به . تتطلع الى رجل فنان تزيد مكتسباتها الفنية على يديه .

وعندما عاد اليها في حجرتها ، كانت تجمع الافكار للشروع في وضع دراسة جديدة عاجلة . ورآته يتخذ مجلسه خلف مكتبه ، ويروح ينقب في دروجه .

واستيقظت لديه خوله الاحلام في صدرها .

ان نادر شاب خلوق . باتت ترى لحياتها ، وهي الى جانبه ، معنى خاصا جديدا . هذا المعنى اشبه بسحابة صغيرة تبشر بالخير العميم . الا ان السحابة لم تمطر بعد . تحوم امام ناظريها انى ذهبت ولا تمطر . سحابة صغيرة ، مستديرة ، ليلكية اللون . رقت مرة وابيض لونها وانبثق لها راس صغير ، وراش جناحان ، فاذا هي حمامة بيضاء تصفق على قرب وتدنو من وجهها وكانها تهمس في سمعها : «ان انت لمستني ، منحت السعادة طوال عمرك ! » .... وهل الحمامة سوى حبها الذي يخفق في جانحيها وما هي بقادرة ان تبوح به ؟ والسعادة هل هي غير اقترانها بهذا الشاب ؟

وراته يجمع بعض اوراق واشياء من دروج مكتبه . فقرات في محياه شيئا . ان نادر ليس في حاله الطبيعية . ما له يجمع اشياءه ولا يفتا يغلق درجا ويفتح اخر ؟ حدست ان في الامر سرا . ماذا ؟! اتراه يستعد للرحيل ؟! ماذا دهاه ؟! انه لا يتكلم ! تريده ان يفصح . لايليق ان تبدا هي في السؤال .

ـ ما بك ، يا نادر ؟

صدرت عن شفتيها دون شعور ، ودون ان تقرن اسمه باقب «استاذ». كان صوتها هذه المرة يتدفق حنوا . اختفت فيه رنة الثقة والاعتداد .

توقف عن التنقيب . بدا له هذا الصوت اشبه باغنية ربيعية وسط شتاء عظيم . ولكنها اغنية تصدر عن السراب الخادع . لا فائدة . انه عازم على الرحيل . سميت له دائرة اخرى ليعمل فيها تحت رئاسة رجل . هناك سيقر عينا ويهدا بالا .

وتناهى الى سمعه الصوت الحنون يتدفق انوثة وايناسا :

ـ اراك تجمع اشياءك ، يا نادر !

ـ اني .. منقول .. الى دائرة اخرى !

ـ ومن اوحى بنقلك ؟

ـ انا الذي طلبت !

صدق حدسها . يستعد للرحيل ! لاهون عليها ان تفقد لوحاتها الاثنتي عشرة من ان تفقد سميرها في الدائرة .

ـ ولماذا ، يا نادر ؟

تفتح قلبه لصوتها الحنون اللهيف ، ولندائها المجرد من التكلف النابع من القلب . اتراه كان مخطئا في تصوراته وخيالاته ؟

ـ وهل ارهقك العمل في هذه الدائرة ؟

اجاب مسايرا :

ـ بعض الشيء !

ـ اني على استعداد لان اشاطرك نصيبك في العمل . لن نقتسم الدراسات ستا الى اربع ، سبعا الى ثلاث . اني اضع الدراسة في عناء اقل . فاذا انتهيت نصفي قمت بمساعدتي ...

اتضحت في سمعه الاغنية الربيعية . اتراها ليست من السراب ؟

ـ الحق ، اني سعيد بالعمل في هذه الدائرة ، يا سميحة !

فقالت معاجلة :

ـ فلم طلبت الانتقال ، اذن ؟

فاطلق نادر من صدره آهة وسحب نفسا طويلا ، وقال :

ـ كانت ساعة يأس ..

ـ ومم اليأس، يا نادر ؟

ـ تصورات وخيالات .. ملكت خاطري واستعبدت فكري !

ـ وهل تحررت منها الساعة ؟

ـ لست ادرى على وجه اليقين ، يا سميحه .. ولكن بدات تتكشف لي جوانب من الحقيقة ! (وقال بعد لحظة) ان في نفسي معاني جميلة اريد الافصاح عنها ، ولا استطيع ..

وتراءت لها السحابة الليلكية تحوم امام ناظريها ...

ـ علينا ان نعمل معا كصديقين ، يا نادر ، لا كزميلين في وظيفة .

ـ هذا ما ينبغي ان نعمل على تحقيقه ، يا سميحه .

ثم ارتد الى دروج مكتبه يودع فيها اشياءه الصغيرة . يجب ان تظل فيها ، وان يظل هو وراء هذا المكتب لا يحيد عنه .

وانبعثت الاغنية الربيعية في سمعه ، فاصاخ اليها نشوان سعيدا ، وتطلع الى سميحه ، الى عينيها العسليتين ، فيما كانت السحابة الليلكية تتكشف لها رويدا رويدا عن حمامة بيضاء ترفرف امام ناظريها وتقول لها في صوت اعلى من الهمس : « هيا ، المسيني .. تاتك السعادة وشيكا ! » .

ـ ٥ ـ

وعند الانصراف ، خرجت سميحه ونادر مترافقين لاول مرة . كان كل منهما سعيدا برفقة صاحبة . انهما لم يفحصا عن كل ما في الصدور، ولكنهما باحا بالقدر الذي يكفي .

ومرا ببائع الجرائد . فتناولت سميحه جريدتها المفضلة . وفي الصفحة الثانية قرأت ونادر العنوان الكبير : « الفنانة سميحه تشترك في المعرض الفني » .

واحست سميحه بالسعادة الغامرة . ولكن سرعان ما انبثق في ضميرها ان هذه السعادة ليست ملكا خالصا لها ، مثلما انبثق في ضمير نادر انه شريك لصديقته في سعادتها يقاسمها صيتها الكبير ما دامت تشدهما الى بعض تلك الاصرة التي تكشفت لهما على فجاة هذا اليوم .

وفيما عادت سميحه لتتحدث الى نادر عن لوحاتها الاثنتي عشرة ، جعل ينظر الى عينيها العسليتين اللتين تشعان حماسة .. وما وعى الا وهو مستجيب لحماستها يشاركها ، مشاركة المحب لحبيبته ، رجاءها في ان تفوز لوحتها « الشابة » على لوحات المعرض .. في حين كان ينمحي في خاطره ذلك البحر الزاخر الفاصل ، ويغدو الصوت عذبا رائقا لا تشوبه تلك الرنة المزهوة الفخور .

درعا (الاقليم السوري) **فاضل السباعي**

الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

بيروت

ص.ب ٤١٢٣ ـ تلفون ٣٢٠١٣٢

*

الادارة

شارع سوريا ـ راس الخندق الغميق ، بناية الاسمر

*

الاشتراكات

في لبنان وسوريا : ١٢ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان
او ٥ دولارات

في اميركا : ١٠ دولارات

في الارجنتين : ١٥٠ ريالا

الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ل.ل. او ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدما
حوالة مصرفية او بريدية

*

الاعلانات

يتفق بشأنها مع الادارة

*

توجه المراسلات الى

مجلة الآداب ، بيروت ص.ب. ٤١٢٣